

بيان صحفي

إدارة الشؤون الدينية الإسلامية تتصرف بطريقة متطرفة أكثر من المذاهب الدينية الأخرى باختجاز أحد أعضاء حزب التحرير وزوجته وعائلته!

(مترجم)

اعتقلت إدارة الشؤون الدينية الإسلامية في نيجيري سمبيلان زوجة وأفراد أسرة أحد شباب حزب التحرير في ماليزيا في سيريمبان، حوالي الساعة ١١:٠٠ مساء الثلاثاء الماضي. قبل الاعتقال، تم تفتيش منزلهم على يد فريق من ضباط إنفاذ إدارة الشؤون الدينية الإسلامية في عملية مشتركة مع الشرطة الملكية الماليزية حيث تمت مصادرة بعض الكتب. خلال الحادث، لم يكن الشاب المذكور في المنزل، واتصلت به زوجته عبر الهاتف وشرح له ما حدث. عبر الهاتف نفسه، طلب منه ضابط من إدارة الشؤون الدينية الإسلامية العودة إلى المنزل على الفور. بالإضافة إلى زوجته، ٤٥ عاماً، وابنته، ٢٢ عاماً، كانوا أيضاً اثنين من موظفيه محتجزين، أحدهما ابن أخيه. ثم نُقل جميع المعتقلين إلى مركز الدعوة الإسلامية في باروي للاستجواب.

الأخ جمال الدين ميدين سيد، ٤٥ سنة، أحد شباب حزب التحرير، تم الاتصال به مرة أخرى عبر الهاتف وطلب منه الحضور إلى مركز الدعوة الإسلامية. وبالتالي، ذهب بعد ذلك إلى المركز حوالي الساعة ٢:٣٠ صباحاً فاعتقلته إدارة الشؤون الدينية الإسلامية على الفور. جميعهم متهمون بارتكاب جريمة بموجب المادة ٥ من قانون نيجيري سمبيلان الجنائي للشريعة لعام ١٩٩٢ "إهانة الدين الإسلامي أو ازدراؤه، إلخ". لا تزيد عن ثلات سنوات أو كلها عند الإدانة. وقد تم استجوابهم جميعاً طوال الليل والصباح ولم يُسمح لهم بالنوم. الأسوأ من ذلك، أن طلب زوجته وابنته أداء صلاة العشاء رُفض حتى الساعة ٥:٣٠ صباحاً. في حوالي الساعة الرابعة صباحاً، تم إطلاق سراح كل من موظفيه، بينما استمر استجوابه وزوجته وابنته حتى مساء يوم ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر. وتم إطلاق سراح الثلاثة في وقت لاحق في حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءً بكفالة قدرها ٢٥٠٠ رينغيت ماليزي لكل منهم بقرار من المحكمة الشرعية العليا في سيريمبان.

يا إدارة الشؤون الدينية الإسلامية: لقد انتهكم بالفعل الشريعة الإسلامية بشكل واضح من خلال اقتحام منزل شخص والاستيلاء على ممتلكاته دون إذن. لقد حاولتم تشويه سمعة السكان وتخييفهم وكان فعلكم قائماً بالفعل على افتراء حقير. هل تعلمون أن كفار قريش وهم يحاصرون بيت الرسول ﷺ لم يقتحموا بيته لأنهم ما زلوا يحترمون البيت وأهله، وما زالوا يتمتعون بالكرامة والاستحياء؟ حيث انتظروا خارج المنزل حتى الصباح لأن كرامتهم تمنعهم من اقتحام منزل إنسان بالقوة. ومع ذلك، لم يعد لديكم تلك الكرامة والاستحياء، باقتحام منازل الآخرين، والاستيلاء على الممتلكات وتخييف الزوجة والأطفال؟!

إننا في حزب التحرير/ ماليزيا، نحتاج بشدة على اعتقال أحد شبابنا وعائلته، والتقطيش والمصادرة على يد إدارة الشؤون الدينية الإسلامية. وبالفعل، فإن هذا الاعتقال والمصادرة يشكلان قسوة واضحة وانتهاكاً ليس فقط للشريعة الإسلامية، ولكن أيضاً للقوانين التي وضعوها بأنفسهم. إن الاتهام بأن شبابنا يهينون الإسلام بموجب المادة ٥ هو أمر سخيف لدرجة أنه حتى الجبل سينقسم بسبب سماع مثل هذه الأكاذيب!

ولم يكتف مقتني نيغري سمبيلان بالاعتقال فقال في تعليق لصحيفة مترو هاريان حول الاعتقالات، "إن تعاليم حزب التحرير متطرفة ومخالفة لأهل السنة والجماعة، ما يؤدي إلى الانقسام ويؤثر على الأمن القومي". نحن في الواقع لا نتفاجأ من هذه الملاحظة لأنها نفس الرواية والاتهام الذي تطرحه المراجع الدينية في الولايات أخرى أيضاً، والذي قمنا بالرد عليه بالفعل ولم يتمكن أي منهم من الإجابة على ذلك الرد، وبإرادة الله سبحانه وتعالى لن يقدروا على الإجابة عليه إلى يوم القيمة، لأن ما قدموه ما هو إلا افتراء وكذب على حزب التحرير.

نود أن نؤكد أن تصرف إدارة الشؤون الدينية الإسلامية هو أكثر تطرفًا من الإجراء الذي اتخذته الدوائر الدينية في الولايات الأخرى. حيث لم تكتف إدارة الشؤون الدينية الإسلامية باعتقال شاب حزب التحرير الذي لم يرتكب أي جريمة فحسب، بل اعتقلوا زوجته وابنته واثنين من موظفيه. اتهام إدارة الشؤون الدينية الإسلامية بأن عضو حزب التحرير وعائلته قد أهانوا الإسلام هو أيضًا اتهام متطرف. في الواقع، فإن القبض على واعظ ومعاملته ك مجرم هو بحد ذاته عمل متطرف قامت به السلطات الدينية، ناهيك عن حالة تتجاهل فيها السلطات الدينية الكثير من الانحرافات والخطايا في البلاد.

إن إعلان أفكار حزب التحرير على أنها متطرفة هو مجرد سرد يروج له الغرب الذي يخشى الآن دعوات حزب التحرير لتطبيق الشريعة وإقامة الخلافة، حيث يستجيب لهذه الدعاية المزيد والمزيد من المسلمين في جميع أنحاء العالم. يعلم الغرب أن كل مؤامراته الشريرة وسيطرته على البلاد الإسلامية ستنتهي وسيحاسبه الخليفة عندما تقوم الخلافة قريباً بإذن الله. وعلى هذا الأساس، عرقوا بشدة دعوات حزب التحرير، وحشدوا كل عمالئهم في البلاد الإسلامية لمحاربة حزب التحرير، من خلال بث افتراءات واتهامات وأكاذيب مختلفة ضد حزب التحرير، بما في ذلك اتهامه بالتطرف والراديكالية والإرهاب. بينما في الوقت نفسه، يواصل الغرب مدح المعتدلين واللبيراليين والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومتغيري الهوية الجنسية وخطباء الديمقراطية وحتى الحكام المستبدون في جميع أنحاء البلاد الإسلامية؛ لأنها كلها تتوافق مع القيم والمصالح الغربية.

نود التأكيد على أن اعتقال أعضاء حزب التحرير لم يكن إلا بسبب الفتوى السياسية المليئة بالتشهير والتلفيق ضد حزب التحرير. وللمرة الأولى نود تذكير السلطات الدينية لثلاثة ظنوا أن الاعتقالات والتشهير والأكاذيب وكل القسوة التي ارتكبتموها بحق أعضاء حزب التحرير ستتوقف أو تبطئ دعوتنا، بدلاً من ذلك ستستمر دعوتنا في التصعيد لأننا نقوم بها لإرضاء الله وليس لإرضاء الإنسان. نقوم بمهمة إقامة دين الله في هذه الدنيا بأعيننا تنظر فقط إلى ملذات الآخرة، على عكسكم أنتم الذين تقومون بمهمة تحريم الدعوة بعيونكم التي لا تنظر إلا إلى الملذات الدينية!

أيتها السلطات الدينية: بما أننا ما زلنا نأمل الخير منكم، لذلك نود أن ننهي هذا البيان الصحفي بتذكير، في حال كان لديكم جزء من الإخلاص والخوف من الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَّنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِحْرِيق﴾ [البروج: ١٠].

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ماليزيا